مقيـــاس الرحيـــم للعزيمـــة النفسيـــة

أستاذ مساعد. علي عبد الرحيم صالح
جامعة القادسية – كلية الآداب- قسم علم النفس
ali.salih@qu.edu.iq

المستخلص: هدف البحث الحالي إلى بناء مقياس في للعزيمة النفسية، يمكن تطبيقه على طلبة الجامعات العراقية والعربية. ومن أجل ذلك تم اختيار عينة مؤلفة من (300) طالبا وطالبة من جامعة وارث الأنبياء بهدفالتأكد من صدق المقياس وثباته، وقام الباحث باستخراج صدق المقياس عبر التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي، في حين توصل إلى ثبات المقياس بواسطة طريقة الفاكر ونباخ. وأصبح المقياس بعد استعمال هذه الإجراءات مكون من (15) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات تمثلت بـــ الإصرار، والاهتمام بالمهمة، والتحدي .

وأختتم الباحث دراسته بجملة من التوصيات والمقترحات.

المقدمة

يشير مفهوم العزيمة الى كفاء الفرد الإيجابية التي تتضمن المثابرة والشغف في تحقيق الاهداف طويلة الأمد، وتتمثل بقدرة الأفراد على تحمل المصاعب والمشقات لغاية تحقيق أهدافهم ، مما يتيح إليهم ذلك العمل بجد، والاستمتاع بما يحققونه من أنجاز، إذ أن العزيمة احدى المتغيرات التي تجعل الشخص يتبنى اتجاهات إيجابية نحو عمله ودراسته، ويطور الأداء الإيجابي من أجل الوصول إلى درجة مرتفعة من الابداع، لذلك يسجلذوي العزيمة المرتفعة درجات مرتفعة على مقاييس الدافعية نحو العمل والأنجاز والطموح، وهذا ما يساعدهم على تحقيق المزيد من الأعمال في حياتهم.

وظهر مفهوم العزيمة في ضوء تساؤلات العلماء والباحثين في علم النفس، وذلك عندما تساءل وليم جيمس لماذا ينجز بعض الأفراد أكثر من غيرهم، رغم تساويهم في معدل الذكاء؟ كذلك أشار الكثير من الباحثين إلى أنه في الحياة الواقعية نجد أن الأفراد ذوي معدل الذكاء المتوسط average IQ يحققون مؤهلات أعلى، ويحصلون على أدوار وظيفية أكثر تأثيرًا ويحصلون على دخل مرتفع مقايسة بالأذكياء (Duckworth et al. 2007). وتوصل "دكوورث" إلى أن هذا الاختلاف يظهر من خلال سمة أساسية في شخصية تدعى العزيمة، وهي ضرورية من أجل تحقيق النجاح في أي مجال حياتي (الدراسة، والعمل، والسياسة وتوكيد الموهبة..وغيرها)(Asuncion et.al,2010) ، وتعبر هذه السمة عن نفسها في ضوء العمل الجاد تجاه التحديات ، والحفاظ على الجهد والاهتمام على مدار السنوات على الرغم من مواجهة الفرد الفشل والشدائد والعقبات التي تقف أمام تقدمه، فالأفراد ذوي العزيمة لا يتركون أهدافهم مهما شعروا بخيبات الأمل أو الملل والتعب(Bashant,2014)ونتيجة الدراسات العديدة التي قام بها "دكوورث" فأنه توصل إلى أن العزيمة تتكون من عاملين، هما:

هدف البحث الحالي إلى بناء مقياس في للعزيمة النفسية، يمكن تطبيقه على طلبة الجامعات العراقية والعربية. ومن أجل ذلك تم اختيار عينة مؤلفة من (300) طالبا وطالبة من جامعة وارث الأنبياء بهدفالتأكد من صدق المقياس وثباته

يشير مفهوم العزيمة الى كفاء الفرد الإيجابية التي تتضمن المثابرة والشغف في تحقيق

أ. المثابرة على الجهد perseverance of effort : العمل الجاد لمواجهة التحديات ، والحفاظ على الجهد على مدى سنوات على الرغم من الفشل.

ب. اتساق الاهتمام consistency of interest: أظهار الفرد الميل الإيجابي والشغف في تحقيق أهدافه، مما يمنحه ذلك مستوى مرتفع من الدافعية إلى الانجاز.

ويشير "دكوورث" في نموذجه إلى أن من المهم تمييز العزيمة عن بعض المتغيرات، فعلى سبيل المثال تختلف العزيمة عن اليقظة في العوامل الخمسة الكبرى رغم الارتباط الايجابي فيما بينهما، فالعزيمة تؤكد على قدرة التحمل في تحقيق الأهداف على المدى البعيد الذي يستغرق شهورا عديدة ، في حين تركز اليقظة على الشدة والاتساق في تحقيق الاهداف والمصالح على المدى القريب (Duckworth et.al,2005)، وقد يعتقد البعض أن العزيمة تشبه سمة المثابرة إلا أن التحليل العاملي أظهر أنها جزء من سمة العزيمة. وبهذا الصدد يؤكد "دكوورث" أن ذوي العزيمة المرتفعة يتسمون بمجموعة من الخصائص، هي: ضبط الذات عند مواجهة المغريات ، واظهار الشجاعة والتحدي في التغلب على العوائق، والكفاءة في تحقيق الأعمال، وإعداد الذات للعمل، والمرونة في مواجهة الضغوط (Duckworth& Gross,2014)

وبهذا الصدد توصلت الدراسات النفسية إلى مجموعة من النتائج حول العزيمة لدى طلبة الجامعة، إذ وجدت دراسة (Smallets et.al,2017) إلى أن العزيمة ترتبط بدرجة مرتفعة مع الأداء الجيد، إذ أنها تظهر نتيجة حب الأفراد لما يفعلونه ويرغبون في تحقيقه، وهذا ما يجعلهم يتحملون ويصبرون على المعوقات التي تواجههم، وأن تكون لديهم قدرة مرتفعة على التعامل مع المواقف المعقدة. ووجدت دراسة (Al Aboosi et.al,2018) أن الذين يسجلون درجات مرتفعة على مقياس العزيمة كانوا أكثر احتمالات لإظهار مستوى عال من الكفاءة الذاتية الاكاديمية، والامتنان وتقدير الذات والآخرين والشعور بالسعادة، إذ أن العزيمة تجمع بين الشعور بالسعادة، والأداء الجيد في السياقات الأكاديمية والمهنية. كذلك أسفرت نتائج (Rodriguez, Boyer, Fleming, Cohen, 2019)أن متغير العزيمة يساهم في التنبؤ بالإنجازلدى الأفراد بدرجة مرتفعة، كذلك توصلت دراسة (Myers &Sadaghiani, 2010) إلى أن ذوي العزيمة المرتفعة كانوا قادرين على تطوير أمكانياتهم، والوصول إلى الخبرة المثلى في العمل.

في حين نجد أن تدني العزيمة لدى الطلبة يؤثر على مستوى نشاطهم في الدراسة، لكون معدلات طاقاتهم تبدأ في الانخفاض، ويظهرون مستويات قليلة من الاهتمام حول محاضراتهم، والرغبة في التنافس مع زملائهم، وهذا ما يجعلهم يواجهون صعوبات ومعوقات في النجاح الاكاديمي، ويترتب عليه تدني فرص الحصول على ما يرغبون به في المستقبل من وظائف ومشاريع مهنية.(Pate et.al,2017) كذلك توصلت دراسة(Bazelais, Lemay and Doleck,T,2016)إلى أن تدني مستوى العزيمة يستنزف قدرات الطلبة على التحصيل الدراسي، إذ عمل هذا المستوى المخفض على فقدان ثقة الطلبة بأنفسهم، وتدني دافعيتهم في التعلم، والانصراف عن الدراسة. ووضحت دراسة (Duckworth et al.,2007) أن انخفاض العزيمة تعد مشكلة كبيرة لدى طلبة الجامعة، لأنهم سوف ينسحبون من عملية التنافس مع زملائهم في الدراسة، ويستسلمون إلى الفشل، ويفقدون التركيز على المشاريع التعليمية، وهذا ما يجعلهم طلبة غير مجتهدين، ويسهل تشتيت انتباههم، وتركهم لمقاعد الدراسة. فضلا عن ذلك بينت دراسة (Huppert, 2009) ان فقدان العزيمة يؤثر على صحتنا البدنية، ويزيد مستوى توترنا، وقد يؤدي إلى الاصابة بالاكتئاب.

1.مشكلة الدراسة

يحاول البحث الحالي التوصل إلى مقياس يهتم بالكشف عن مدى قدرة الطلبة في تحمل الشدائد

الاهداف طويلة الأمد، وتتمثل بقدرة الأفراد على تحمل المصاعب والمشقات لغاية تحقيق أهدافهم ، مما يتيح إليهم ذلك العمل بجد، والاستمتاع بما يحققونه من أنجاز

أن العزيمة احدى المتغيرات التي تجعل الشخص يتبنى اتجاهات إيجابية نحو عمله ودراسته، ويطور الأداء الإيجابي من أجل الوصول إلى درجة مرتفعة من الابداع، لذلك يسجل ذوي العزيمة المرتفعة درجات مرتفعة على مقاييس الدافعية نحو العمل والأنجاز والطموح، وهذا ما يساعدهم على تحقيق المزيد من الأعمال في حياتهم

أشار الكثير من الباحثين إلى أنه في الحياة الواقعية نجد أن الأفراد ذوي معدل الذكاء المتوسط average IQ يحققون مؤهلات أعلى، ويحصلون على أدوار وظيفية أكثر تأثيرًا ويحصلون على دخل مرتفع مقايسة بالأذكياء

والصعاب لفترات طويلة من الزمن في سبيل تحقيق أهدافهم وإنجاز مشاريعهم المستقبلية، إذ في ضوء هذا المقياس يمكن أن نكشف على شخصية الطالب الجامعي، ومستوى مثابرته في أداء واجباته ومسؤولياته الأكاديمية، ومدى توظيفه للقوى الروحية في دعم ذاته، والشعور بالقوة والتماسك. وبهذا يوفر هذا البحث مقياس إلى جميع الباحثين يمكنهم من تعرف العزيمة وعلاقتها بالعديد من المتغيرات النفسية والديموغرافية لدى طلبة الجامعة.

يمكن القول أن مشكلة البحث الحالي تبلورت في ضوء مراجعة الأدبيات المتعلقة بالعزيمة من أجل التوصل إلى مقياس سيكومتري عربي صادق، وثابت، وقادر على تعرف طاقات الفرد وشعوره بالصحة النفسية،لاسيما أن المراجعات التربوية حول هذا المتغير في السياق الاكاديمي شحيحة جدا، وهناك ندرة في مقاييس العزيمة، مما أدى إلى ظهورالإحساس بالمشكلة، وضرورة بناء أداة بحثية قابلة للقياس.

توصل "دكوورث" إلى أن هذا الاختلاف يظهر من خلال سمة أساسية في شخصية تدعى العزيمة، وهي ضرورية من أجل تحقيق النجاح في أي مجال حياتي (الدراسة، والعمل، والسياسة وتوكيد الموهبة..وغيرها

2.أهمية الدراسة :

رغم الدراسات العديدة التي أجريت على طلبة الجامعة، فأنه ما زالت بعض جوانب شخصيتهم الأكاديمية محط اهتمام وتركيز العديد من الباحثين، لا سيما ذلك الجزء الذي يتعلق بإمكانياتهم وقدراتهم الدراسية، والعوامل التي تؤثر على مستوى انجازهم وطموحهم الدراسي. وبهذا تظهر أهمية الدراسة الحالية من خلال البحثفي ظاهرة تربوية واكاديمية حساسة تتعلقبمدى مشاركتهم في العملية الاكاديمية، وشخصيتهم الجامعية والتوجه نحو مستقبلهم الدراسي.

لذلك يمكن أن تزودنا نتائج البحث الحالي بمقياسيه تم بتعرف دافعة الطلبة للانجاز، وتحقيق الأهداف، والرغبة في الوصول إلى النجاح الدراسي، وبهذا يمكن أن يقدمالبحث الحالي أداة مفيدة تساعد الباحثين والمرشدين وأساتذة الجامعات في تعرف شخصية الطلبة، وتصميم برامج إرشادية مناسبة تزيد من رغبتهم في الدراسة والعمل، وتحسين مستوى جهدهم الدراسي، وإرادتهم في تحقيق مستويات مثالية من الإداء الاكاديمي.

الأفراد ذوي العزيمة لا يتركون أهدافهم مهما شعروا بخيبات الأمل أو الملل والتعب

هدف الدراسة

يهدف البحث الى بناء مقياس صادق وثابت في تعرف العزيمة النفسية لدى طلبة الجامعة.

- **حدود الدراسة :**

تتحدد الدراسة الحالية بطلبة جامعة وارث الأنبياء (الذكور، والإناث) في مدينة كربلاء المقدسةضمن العام الدراسي 2020-2021.

- **مصطلحات الدراسة:**

تتحدد الدراسة بالمصطلح الآتي :

العزيمة Grit-: قدرة الافراد على مواصلة جهودهم واهتماماتهم في سبيل تحقيق الأهداف البعيدة المدى(Duckworth et al. ,2007)، وتبنى الباحث هذا التعريف بوصفه تعريفا نظريا بغرض تحقيق أهداف الدراسة،وتقاس العزيمةإجرائيا بدرجة الطالب التي يتم جمعها بعدأجابته على مقياس العزيمة المعدّ في البحث الحالي.

المثابرة على الجهد perseverance of effort : العمل الجاد لمواجهة التحديات ، والحفاظ على الجهد على مدى سنوات على الرغم من الفشل

إجراءات البحث

***مجتمع البحث وعينته:**

تكوّن مجتمع البحث الحالي من طلبة جامعة وارث الأنبياء البالغ عددهم (2158) طالبا وطالبة، ولأجل ذلك قام الباحث بسحب عينة البحث بالطريقة العشوائية الطبقية ذات التوزيع المتساوي التي بلغت (300) طالبا من الذكور والاناث، بواقع (150) طالبا من الذكور و(150) طالبة من الاناث مثلت نسبة

14% من مجتمع البحث، التي تم سحبها من خمسة كليات بصورة عشوائية، تمثلت بكلية (العلوم الاسلامية، الادارة والاقتصاد، القانون، التمريض، الهندسة).

*** أداة البحث:**

1. مقياس العزيمة وصلاحيته وفق أراء المحكمين: قام الباحثان بصياغة (18) فقرة وفق نظرية "دكوورث"Duckworth,2007 ، وتتم الإجابة على هذا المقياس وفق خمسة بدائل، هي (دائما، غالبا، احيانا، قليلا، ابدا).

وقام الباحث بعرض هذا المقياس على (10) محكمين من اساتذة اقسام العلوم النفسية والتربوية الذين يحملون الالقاب العلمية، واعتماد معيار اتفاق (80%) بين أراء المحكمين على كل فقرة من المقياس، وتبين أن جميع فقرات المقياسان وبدائلهما وتعليماتهما كانت صالحة للإجابة.

2.التطبيق الاستطلاعي الأول والثاني: إن من أجلتعرف مدى وضوح تعليمات المقياس وفقراته، قمنا بتطبيقه على عينة بلغت (20) طالبا. وظهر أن هذا المقياسين يتسمان بالوضوح والدقة في قياس استجابات المفحوصين، بعد ذلك طبق هذا المقياس على عينة التحليل الاحصائي بهدف تعرف قدرة فقرات المقياس على التمييز، ومدى اتساقها مع ما يهدف إليه المقياس على عينة عشوائية مكونة من (300) طالبا وطالبة، وتم استخراج التحليل الإحصائي لفقرات بواسطة:

أ . **طريقة المجموعتين الطرفيتين:**تتم هذه الطريقة في ضوء اختيار مجموعتين طرفيتين (عليا –دنيا) بعد ترتيب درجات المقياسين تنازلين، واخذ نسبة 27% من الاستمارات التي سجلت اعلى الدرجات، والاستمارات التي سجلت ادنى الدرجات، وبواقع (81) استمارة في كل مجموعة، ومن ثمالتوصل إلى المتوسط والانحراف المعياري لكل فقرة من فقرات المقياسين، ومقارنة درجاتهما بواسطة اختبار–2T) (test، ومقارنة القيمة المستخرجة بالقيمة الجدولية البالغة (1.96)عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (160) وجدول (1) يوضح ذلك.

ب . **علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس Internal Consistency Method:** تمت هذه الطريقة في ضوءاستخراج معاملات الارتباطبين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لكل مقياس، وذلك بعد تطبيقه على عينة التحليل الإحصائي. وتبين النتائج أن جميع هذه المعاملات دالة عندمانقارنها بالقيمة الحرجة لمعامل الارتباط البالغة (0.113) عند مستوى دلالة 0.05 وبدرجة حرية(298)، وجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1) القوة التمييزية لأداتي البحث بأسلوب المجموعتين المتطرفتين وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياسين

المقاييس	رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة	النتيجة
		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
مقياس العزيمة	1	4.2593	0.80277	3.5802	0.92011	5.005	0.288	دالة إحصائيا
	2	4.4815	0.59395	3.5802	1.03518	6.796	0.377	دالة إحصائيا
	3	4.6667	0.54772	3.4198	1.19231	8.553	0.514	دالة إحصائيا
	4	3.9012	0.95662	2.4444	1.17260	8.664	0.390	دالة إحصائيا
	5	3.7037	1.12299	3.1111	1.20416	3.239	0.153	دالة إحصائيا
	6	4.3580	0.74680	3.1852	1.05013	8.191	0.404	دالة إحصائيا
	7	3.5185	1.00139	3.0370	1.12299	2.880	0.152	دالة إحصائيا

اتساق الاهتمام consistency of interest: أظهار الفرد الميل الإيجابي والشغف في تحقيق أهدافه، مما يمنحه ذلك مستوى مرتفع من الدافعية إلى الانجاز

تختلف العزيمة عن اليقظة في العوامل الخمسة الكبرى رغم الارتباط الايجابي فيما بينهما، فالعزيمة تؤكد على قدرة التحمل في تحقيق الأهداف على المدى البعيد الذي يستغرق شهورا عديدة ، في حين تركز اليقظة على الشدة والاتساق في تحقيق الاهداف والمصالح على المدى القريب

قد يعتقد البعض أن العزيمة تشبه سمة المثابرة إلا أن التحليل العاملي أظهر أنها جزء

8	4.4815	0.82327	3.4691	1.06168	6.782	0.333	دالة إحصائيا	
9	4.3210	0.78783	3.3951	1.29111	5.510	0.296	دالة إحصائيا	
10	4.4074	0.64765	3.2099	1.19076	7.951	0.463	دالة إحصائيا	
11	3.4568	1.14072	2.4691	1.07339	5.675	0.274	دالة إحصائيا	
12	4.3333	1.02470	3.3086	1.14719	5.995	0.296	دالة إحصائيا	
13	4.4815	0.86763	3.4321	1.34107	5.913	0.224	دالة إحصائيا	
14	4.8025	0.51039	3.9259	1.23266	5.913	0.358	دالة إحصائيا	
15	3.4198	1.34037	2.5679	1.28392	4.131	0.162	دالة إحصائيا	
16	3.8519	0.97610	2.3580	1.13257	8.992	0.445	دالة إحصائيا	
17	3.1235	1.48646	2.8642	1.25253	1.200	0.050	غير دال احصائيا	
18	4.1728	1.11569	3.0988	1.23090	5.819	0.293	دالة إحصائيا	

بموجب هذا الاجراء تم حذف فقرة واحدة من المقياس.

3.التحليل العاملي الاستكشافي:

طرح الباحث في ضوء هذاالبحث سؤال: هل إن فقرات مقياس العزيمة يمكن ان تتشبع على عدة مجالات؟ ، وللإجابة على هذا التساؤل قام الباحثب استعمال التحليل العاملي الاستكشافي. ولكن قبل إجراء ذلك كان لابد للباحث من تعرف اختبار كايزر ماير أوكلن لمدى كفاءة العينة للتحليل العاملي الذي بلغ (0.776) وهو جيد عندما يبلغ 0.50 فأكثر ، واختبار بارتليت للكروية الذي يهدف إلى التحقق من وجود ارتباطات مرتفعة بين فقرات المقياس التي يمكننا تلخيصها بعدد قليل من العوامل، وبلغت قيمة هذا الاختبار عند كاي تربيع (891.718)، وهو دال عند مستوى (0.01)، مما يسمح لنا هذا المؤشران على أجراء التحليل العاملي.

لقد قام الباحث بأجراء التحليل العاملي على المقياس المكون من (17) فقرة تشير إلى العزيمة، بطريقة المكونات الأساسية ، وهي وفق رأي ريموند كاتل تؤدي إلى استخلاص تشبعات دقيقة وواضحة، وبواسطتها يستخلص كل عامل أقصى كمية من التباين المفسر(أبو حطب ، صادق ،1991: 622)، ومن أجل الحكم على العوامل المستخرجة بهذه الطريقة، اعتمد الباحث على معيار كايزر (Kaiser Criterion)الذي يشترط أن يكون لكل عامل جذر كامن لا يقل عن واحد (1) ، ويتشبع على أكثر من فقرة بمعامل ارتباط 0.30 فأكثر، وإلا فأن الفقرة تحذف من العامل(Guttman,1954:p.190).

لقد نتج عن عملية التحليل (4) عوامل رتبت تنازلياً من حيث مساهمتها في الاشتراكيات المحسوبة، إذ كان الجذر الكامن لكل عامل يزيد عن (1) درجة، بعدها استعمل طريقة فاريماكس للتدوير Varimax Rotation Method للتعرف على تشبع (Loading) الفقرات على العوامل المستخرجة، بشرط أن تكون متسقة مع معيار ثرستون (Therston) الذي يؤكد على أن كل فقرة يجب أن تكون مشبعة بشكل له دلالته العملية في عامل معين وضعيفة في العوامل الأخرى (أبو النيل ، 1986، ص33) وجدول (2) يوضح تشبع الفقرات بعد عملية التدوير للعوامل الأربعة الناتجة عن التحليل العاملي، وقيمة الجذر الكامن، ونسبة تباين كل عامل للتباين الكلي لمصفوفة معاملات الارتباط وهو ما يسمى (بالتباين المفسر) :

من سمة العزيمة

يؤكد "دكوورث" أن ذوي العزيمة المرتفعة يتسمون بمجموعة من الخصائص، هي: ضبط الذات عند مواجهة المغريات ، واظهار الشجاعة والتحدي في التغلب على العوائق، والكفاءة في تحقيق الأعمال، وإعداد الذات للعمل، والمرونة في مواجهة الضغوط

أن العزيمة ترتبط بدرجة مرتفعة مع الأداء الجيد، إذ أنها تظهر نتيجة حب الأفراد لما يفعلونه ويرغبون في تحقيقه، وهذا ما يجعلهم يتحملون ويصبرون على المعوقات التي تواجههم، وأن تكون لديهم قدرة مرتفعة على التعامل مع المواقف المعقدة

جدول (2): العوامل الناتجة من تحليل مصفوفة ارتباط فقرات مقياس العزيمة بعد التدوير .

ت	ع1	ع2	ع3	ع4
ف6	.700			
ف1	.630			
ف4	.621			
ف3	.588	.486		
ف16	.563			
ف8	.381			
ف9		.631		
ف17		.579		
ف14		.574		.323
ف10	.473	.513		
ف2		.486		
ف15			.714	
ف11			.707	
ف5			.661	
ف7			.654	
ف12				.690
ف13				.678
الجذر الكامن	2.467	2.076	2.059	1.405
التباين المفسر	14.513	12.213	12.112	8.265
التباين المجمع	14.513	26.726	38.838	47.103

وفقا لتدوير العوامل توصل الباحث إلى ثلاثة مجالات تشكل مقياس العزيمة، وحذف الفقرة (12-13) لكونهما لم يشكلان عامل مستقل، وفيما يأتي تقويم العوامل التي نتجت بعد عملية التدوير:-

العامل الأول:تشبع هذا العامل بستة فقرات،وجدول (3) يوضح ذلك :

جدول (3)فقرات المجال الاول من مقياس العزيمة بعد اجراء التحليل العاملي

تسلسل	الفقرة	درجة التشبع
ف6	أوجل إشباع حاجاتي ورغباتي من اجل تحقيق اهدافي	.700
ف1	اواجه العقبات بتحدي وإصرار كبيرين	.630
ف4	انجز واجباتي حتى لو واجهني التعب والمرض	.621
ف3	اثابر حتى اجد طريقي في النجاح	.588
ف6	أتقبل واجباتي الدراسية الإضافية برضا ورحابة صدر	.563
ف8	تزداد همتي كلما حاول الآخرين الوقوف أمام مستقبلي	.381

ومن قراءة هذه الفقرات يرى الباحث أنها تتعلق بإصرار الفرد على تحقيق هدفه رغم العوائق وتعقيد المهمات التي تواجهه. لذا يمكن ان نطلق على هذا العامل اسم (الاصرار) .

العامل الثاني : تشبع بخمس فقرات، وجدول (4) يوضح ذلك :

أن الذين يسجلون درجات مرتفعة على مقياس العزيمة كانوا أكثر احتمالات لإظهار مستوى عال من الكفاءة الذاتية الاكاديمية، والامتنان وتقدير الذات والآخرين والشعور بالسعادة، إذ أن العزيمة تجمع بين الشعور بالسعادة، والأداء الجيد في السياقات الأكاديمية والمهنية

أن تدني العزيمة لدى الطلبة يؤثر على مستوى نشاطهم في الدراسة، لكون معدلات طاقاتهم تبدأ في الانخفاض، ويظهرون مستويات قليلة من الاهتمام حول محاضراتهم، والرغبة في التنافس مع زملائهم، وهذا ما يجعلهم يواجهون صعوبات ومعوقات في النجاح الاكاديمي

أن انخفاض العزيمة تعد مشكلة كبيرة لدى طلبة

الجامعة، لأنهم سوف ينسحبون من عملية التنافس مع زملائهم في الدراسة، ويستسلمون إلى الفشل، ويفقدون التركيز على المشاريع التعليمية، وهذا ما يجعلهم طلبة غير مجتهدين، ويسهل تشتيت انتباههم، وتركهم لمقاعد الدراسة

جدول (4)فقرات المجال الثاني من مقياسالعزيمة بعد اجراء التحليل العاملي

تسلسل	الفقرة	درجة التشبع
ف9	اجد المتعة في إنجاز الأعمال الصعبة	.631
ف17	أتهرب من الأساتذة الذين يكلفون الطلبة بواجبات مستمرة	.579
ف14	اؤمن بأنه لا يوجد نجاح من دون تعب	.574
ف10	أحاول توظيف اقصى طاقاتي من اجل مستقبلي الدراسي	.513
ف2	لا أدع المشكلات التي تواجهني دون ان أجد لها حل مناسب	.486

ومن قراءة هذه الفقرات يرى الباحث أنها تتعلق باهتمام الفرد وتوجيه تركيزه على تحقيق هدفه، لذا يمكن ان نطلق على هذا العامل اسم (الاهتمام بالمهمة) .

العامل الثالث : تشبع هذا العامل بأربع فقرات ، وجدول (5) يوضح ذلك :

جدول (5) فقرات المجال الثالث من مقياس العزيمة بعد اجراء التحليل العاملي

تسلسل	الفقرة	درجة التشبع
ف15	تبقى عزيمتي مستمرة رغم نقد الأخرين لي	.714
ف11	سرعان ما اشعر بالإحباط من قبل الآخرين	.707
ف5	تتشت أفكاري بسهولة	.661
ف7	احافظ على همتي عندما أواجه عقبات جديدة	.654

في ضوء هذا المقياس يمكن أن نكشف على شخصية الطالب الجامعي، ومستوى مثابرته في أداء واجباته ومسؤولياته الأكاديمية، ومدى توظيفه للقوى الروحية في دعم ذاته، والشعور بالقوة والتماسك

ويرى الباحث أن هذا المجال يتعلق بتحدي الفرد العوائق والمغريات التي تواجه طريقه في تحقيق ما يسعى إليه، الذي يمكن ان نطلق عليه اسم (التحدي).

وبهذا أصبح مقياس العزيمة مكون من (15) فقرة، وموزعة على ثلاثة مجالات.

4.التحليل العاملي التوكيدي

تعرض مفهوم الصدق الى تعديلات كثيرة تبعا لانتشار واتساع حركة الاختبارات اصبح هنالك انواع مختلفة من الصدق واحدثها التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي في حساب الخصائص السايكومترية وكذلك تقنين البيانات ، وان اسلوب التحليل العاملي ما هو الا اسلوب احصائي يستخدم في تناول بيانات متعددة ارتبطت فيما بينها بدرجات مختلفة من الارتباط ،لتلخص في صورة تصنيفات مستقلة قائمة على اسس نوعية التصنيف وفقا للاطار النظري والمنطلق العلمي الذي يتبناه الباحث والذي بدا به بحثه (فرج، 2008، ص 17) ، لذا قام الباحث باجراء التحليل التوكيدي للفقرات وعلاقتها بمجالات المقياس لبيان الصدق العاملي الذي يكشف عن مدى تشبع كل مجال بالفقرات التي تقيسه، ويعد هذا الأجراء ضروري لأنه يدل على مدى تمثيل الفقرة للمجال الذي تنتمي إليه، والحصول على عوامل تتمتع بأعلى تشبع لفقرات المقياس، وباستقلالية جيدة (عباس، 2013: ص238).والشكل (1) يبين التحليل التوكيدي لمقياس العزيمة:

أن مشكلة البحث الحالي تبلورت في ضوء مراجعة الأدبيات المتعلقة بالعزيمة من أجل التوصل إلى مقياس سيكومتري عربي صادق، وثابت، وقادر على تعرف طاقات الفرد وشعوره بالصحة النفسية

يمكن أن يقدمالبحث الحالي أداة مفيدة تساعد الباحثين والمرشدين وأساتذة الجامعات في تعرف شخصية الطلبة، وتصميم برامج إرشادية مناسبة تزيد من رغبتهم في الدراسة والعمل، وتحسين مستوى جهدهم الدراسي، وإرادتهم في تحقيق مستويات مثالية من الإداء الاكاديمي.

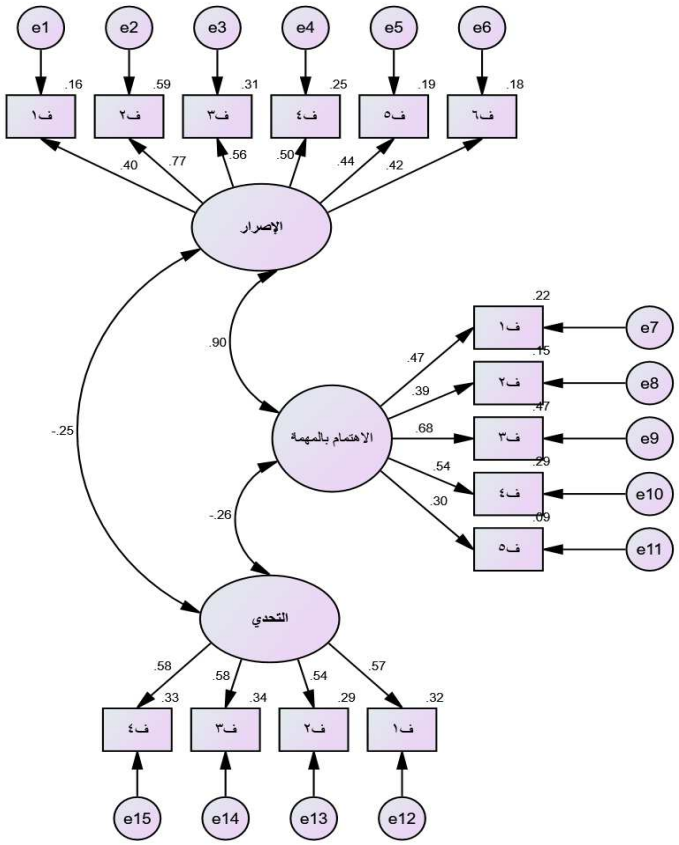

الشكل رقم (1)التحليل التوكيدي لمقياس العزيمة

يهدف البحث الى بناء مقياس صادق وثابت في تعرف العزيمة النفسية لدى طلبة الجامعة

كما قام الباحث باستخراج قيم التشبع على العوامل وقيم النسب الحرجة لمقياس العزيمة لبيان دلالة كل فقرة وتشبعها بالمجال الموضوعة ضمنه والجدول رقم (6) يبن ذلك

جدول (6):قيم تشبعات الفقرات على عواملها وقيم النسب الحرجة لمقياس العدوان التفاعلي–الاستباقي

ت	المجال	تسلسل الفقرة	قيم التشبعات Estimate	قيم النسب الحرجة C.R.	الدلالة 0.05
1	الأول	ف1	.398	6.105	دالة
2		ف2	.766	5.540	دالة
3		ف3	.558	5.301	دالة
4		ف4	.504	4.964	دالة
5		ف5	.441	4.836	دالة
6		ف6	.420	8.470	دالة
7	الثاني	ف1	.466	4.941	دالة
8		ف2	.392	4.074	دالة
9		ف3	.682	6.656	دالة
10		ف4	.538	5.993	دالة
11		ف5	.302	3.822	دالة
12	الثالث	ف1	.566	5.852	دالة
13		ف2	.540	5.816	دالة
14		ف3	.581	5.871	دالة
15		ف4	.575	5.852	دالة

تكوّن مجتمع البحث الحالي من طلبة جامعة وارث الأنبياء البالغ عددهم (2158) طالبا وطالبة، ولأجل ذلك قام الباحث بسحب عينة البحث بالطريقة

العشوائية الطبقية ذات التوزيع المتساوي التي بلغت (300) طالبا من الذكور والاناث، بواقع (150) طالبا من الذكور و(150) طالبة من الاناث مثلت نسبة 14% من مجتمع البحث

تشير نتائج الجدول اعلاه ، ان جميع الفقرات تشبعها على عواملها دال احصائيا وذلك لان قيم (النسب الحرجة) للاوزان الانحدارية المعيارية جميعها ذات دلالة احصائية بدلالة قيم اختبار (t) والتي جميعها أعلى من قيمة (t) الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى (0.05)، والمقصود بالاوزان الانحدارية هو تقدير قيمة العلاقة بين الفقرة بالعامل الذي تنتمي اليه ، وان هذه النتيجة حتى تقبل يجب أن تزيد عن (1.96)(Byrne,2013). وفي ضوء التحليل العاملي التوكيدي يمكن الركون الى مؤشر صدق بناء مقياس العزيمة ومجالاتها ، وان عدد الفقرات التي تم التحقق من صدقها بصورة نهائية كانت (15) فقرة، ،فضلا عن ذلك حصل الباحث على عدد من مؤشرات جودة التطابق المهمة التي تبين مدى مطابقة الانموذج النظري الذي تبناه الباحث مع العينة المشمولة بالدراسة ، فهو يشير الى أي مدى استطاعت الإنموذج النظري من تمثيل بيانات العينة بحيث لم يبتعد عنها كثيرا (تيغزة ،2012،ص229-239) [1]، والجدول (7) يوضح ذلك..

جدول (7): مؤشرات جودة المطابقة لمقياس العزيمة

ت	المؤشرات	قيمة المؤشر	درجة القطع
1	اختبار النسبة الاحتمالية لمربع كاي CMIN	1.969	أقل من 5
2	جذر متوسط مربع الخطأ التقريبي (RMSEA)	0.057	0,09 فأقل.
3	مؤشر حسن المطابقة (GFI)	0.933	بين صفر – 1، وكلما اقترب من الواحد كان مثاليا.
4	مؤشر حسن المطابقة المعدل (AGFI)	0.907	يجب أن يساوي 0.80 فاكثر
5	مؤشر جذر متوسط مربعات البواقيRMR	0.076	يجب أن يكون اقل من 0.1
6	مؤشر المطابقة الاقتصاديةPNFI	0.659	أكبر من 0.50
7	مؤشر هولتر لحجم العينة الحرج عند 0.05	212	200 فأكبر

من الجدول اعلاه يتبين ان بعض قيم مؤشرات جودة التطابق ضمن المدى المقبول والذي يمكننا من قبول النموذج.

قام الباحث بعرض هذا المقياس على (10) محكمين من اساتذة اقسام العلوم النفسية والتربوية الذين يحملون الالقاب العلمية، واعتماد معيار اتفاق (80%) بين أراء المحكمين على كل فقرة من المقياس، وتبين أن جميع فقرات المقياسان وبدائلهما وتعليماتهما كانت صالحة للإجابة

5. مؤشرات صدق المقياس: استخرج للمقياسين المؤشرات الآتية :

1-الصدق الظاهري(المحكمين)Face Validity:تم استخراجه عندما عرض الباحث أداة البحث على المحكمين في صلاحية المقياس، و**صدق البناء Construct Validity:** تم استخراجه في ضوء استعمال الباحثان اسلوب المجموعتين الطرفيتين، وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس، والتحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي.

6.مؤشرات الثبات: طبق الباحثان المقياس على عينة بلغت(100) طالبا وطالبة، وتم استعمال طريقة الفا كرونباخ للثبات،وظهر أن درجةث بات مقياس العزيمة النفسية ككل(0.720) درجة، وبلغت درجة ثبات المجال الاول (الاصرار: 0.751)، كذلك بلغت درجة المجال الثاني (الاهتمام بالمهمة: 0.738)، في حين بلغت درجة ثبات المجال الثالث (التحدي: 0.777)، وتعد هذهالدرجاتجيدة عند مقارنتهمابمعيارالفاكرونباخ للثبات البالغ (0.70) فأكثر.

[1]
- تيغزة، أحمد.(2012). التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي. دار المسيرة: عمان.
- عباس،البرقوعايد،المعلاوأمل،سليمان .(2013).التحليلالإحصائيباستخدامبرنامجأموس .ط 1 . إثراءللنشروالتوزيع. عمان
- Byrne, B. M. (2013). Structural equation modeling with AMOS: Basic concepts, applications, and programming. Routledge.

7. المقياس بصيغتها النهائية:

بعد التأكد من صدق المقياس وثباته،أصبح مقياس العزيمة مكون من (15) فقرة، يتم الإجابة عنها وفق خمسة بدائل، تتمثل بـ (دائما، غالبا، احيانا، قليلا، ابدا)، إذ يعطى للبديل (دائما: خمس درجات)، في حين يعطى للبديل (أبدا: درجة واحدة)، ويصبح هذا التصحيح عكسيا للفقرات السلبية التي لا تشير إلى العزيمة.

توصيات البحث:

وفق للنتائج السابقة، يوصي الباحثان بالآتي:

1. التأكد من صدق وثبات المقياس لدى عينات أخرى مثل طلبة الاعدادية وطلبة الدراسات العليا.
2. استخراج الفرق على نموذج المقياس وفق متغير الجنس.
3. استعمال المقياس من قبل الباحثين والمرشدين في مراكز الإرشاد النفسي والخدمات النفسية، وحل مشكلات الطلبة الدراسية والشخصية.

المقترحات:

استكمالات لنتائج البحث، يقترح الباحث الآتي:

1. إجراء دراسة عابرة للثقافات للتأكد من صدق المقياس وثباته.
2. إجراء دراسة تهتم باستخراج المعايير الوطنية لمقياس العزيمة.

طرح الباحث في ضوء هذاالبحث سؤال: هل إن فقرات مقياس العزيمة يمكن ان تتشبع على عدة مجالات؟

قام الباحث بأجراء التحليل العاملي على المقياس المكون من (17) فقرة تشير إلى العزيمة، بطريقة المكونات الأساسية ، وهي وفق رأي ريموند كاتل تؤدي إلى استخلاص تشبعات دقيقة وواضحة، وبواسطتها يستخلص كل عامل أقصى كمية من التباين المفسر

وفق للنتائج السابقة، يوصي الباحثان بالآتي:

1. التأكد من صدق وثبات المقياس لدى عينات أخرى مثل طلبة الاعدادية وطلبة الدراسات العليا.

2. استخراج الفرق على نموذج

مصادر البحث

- AlAboosi, A F et.al. (2018). The role of happiness and gratitude in Grit. Conference: Southwestern Psychological Association. April,2018.
- Asuncion, W et.al (2010). Development of the Academic Grit Scale. Paul University Manila press.
- Bashant, J .(2014). Developing Grit in Our Students: Why Grit Is Such a Desirable Trait, and Practical Strategies for Teachers and Schools.Journal for Leadership and Instruction, v13 n2 p14-17 Fall 2014
- Bazelais,P,. Lemay, D.J and Doleck,T. (2016). How does grit impact college students' academic achievement in science? .European Journal of Science and Mathematics Education Vol. 4, No. 1, 2016, 33-43
- Christopoulou, M. C et.al.(2018). The Role of Grit in Education: A Systematic Review. Psychology 09(15):2951-2971
- Duckworth, A. L. & Quinn, P. D. (2009). Development and validation of the Short Grit Scale (Grit-S). Journal of Personality Assessment, 91, 166-174.
- Duckworth, A. L., Peterson, C., Matthews, M. D., & Kelly, D. R. (2007). Grit: Perseverance and passion for long-term goals. Journal of Personality and Social Psychology, 92(6), 1087-1101
- Duckworth, A. L., Peterson, C., Matthews, M. D.,

& Kelly, D. R. (2007). Grit: Perseverance and passion for long-term goals. Journal of Personality and Social Psychology, 92(6), 1087-1101.

- Duckworth, A.L, & Quinn, P.D. (2009). Development and validation of the Short Grit Scale(GritS). Journal of Personality Assessment, 91, 166-174.
- Duckworth, A.L., & Gross, J.J. (2014). Self-control and grit: Related but separable determinants of success. Current Directions in Psychological Science, 23(5), 319-325.
- Pate, A.N. et.al. (2017). Measurement of Grit and Correlation to Student Pharmacist Academic Performance. American Journal of Pharmaceutical Education 2017; 81 (6) Article 105
- Priyohadi, N. D.,Suhariadi. F. & Fajrianthi.F(2019). Validity Test for Short Grit Scale (Grit – S) Duckworth on Indonesian Millennials. journal of Educational Health and Community Psychology 8(3):275-388
- Rodriguez. M, Boyer., Fleming, D., Cohen, S., 2019. Impact of Grit on Organizational Turnover: Empirical Results of International vs. US Gen Z/Millennial Cusp: An Abstract. Retrieved from https://link.springer.com/chapter/10.1007/978-3-319-66023-3_161
- Smallets, S., Townsend, S., & Stephens, N. (2017). Grit is Not Enough: Degree of PersonalControl Moderates the Benefits of Grit. Article in Academy of Management AnnualMeeting Proceedings 2017(1), 12684
- Walden, A. T,. Nistor, N & Brown, M.(2018). Grit , Student Engagement , and Academic Performance at a Historically Black Community College. Walden Dissertations and Doctoral Studies. 3189.

المقياس وفق متغير الجنس.

3.استعمال المقياس من قبل الباحثين والمرشدين في مراكز الإرشاد النفسي والخدمات النفسية، وحل مشكلات الطلبة الدراسية والشخصية

المقترحات:

استكمالاً لنتائج البحث، يقترح الباحث الآتي:

1. إجراء دراسة عابرة للثقافات للتأكد من صدق المقياس وثباته.

2. إجراء دراسة تهتم باستخراج المعايير الوطنية لمقياس العزيمة.

إرتباط كامل النص:
http://www.arabpsynet.com/Documents/DocAli-RahimGritScale.pdf

شبكة العلوم النفسية العربية

نحو تعاون عربي رقيا بعلوم وطب النفس

الموقع العلمي
http://www.arabpsynet.com/

المتجر الالكتروني
http://www.arabpsyfound.com

الكتاب السنوي 2023 لـ " شبكة العلوم النفسية العربية " (الاصدار الثالث عشر)

الشبكة تدخل عامها 23 من التأسيس و 20على الويب

23 عاما من الكدح... 20 عاما من المنجزات

(التأسيس: 2000/01/01 - على الويب: 2003/06/13)

http://www.arabpsynet.com/Documents/eBArabpsynet.pdf